

متبرعاً بالأعضاء أنقذوا حياة 129 مريضاً 36



دبي: إيمان عبدالله آل علي

أفاد رئيس اللجنة الوطنية لزراعة الأعضاء، الدكتور علي العبيدلي أن عدد المتبرعين بأعضائهم بعد الوفاة في الدولة، بلغ 36 شخصاً، استفاد منهم 129 مريضاً، حصلوا على أعضاء مختلفة، فيما تصدرت زراعة الكلى قائمة 6 مستشفيات معتمدة بالدولة للزراعة، مؤكداً أن الإحصاءات تشير إلى أن أقل من 1% من إجمالي الوفيات يصلحون للتبرع بأعضائهم.

وأوضح خلال جلسة نقاشية تحت عنوان «التبرع بالأعضاء إنقاذ حياة» ضمن حملة صحتك بكليتك، التي نظمتها جامعة محمد بن راشد للطب والعلوم الصحية، أن برنامج التبرع وزراعة الأعضاء يحظى باهتمام القيادة الرشيدة، وجميع الجهات الصحية.

وذكر أن أمراض الكلى لها خصوصية عن بقية الأعضاء، حيث تندرج تحت الأمراض التي يمكن الوقاية منها مبكراً، خصوصاً إذا كانت المشكلات غير وراثية، مشيراً إلى أن عدد الأشخاص الذين يخضعون لغسل كلوي في الدولة يبلغ نحو 4000 شخص، من المواطنين والمقيمين.

وقال إنه تم زراعة نحو 400 كلية بين الأقارب، في الدولة حتى اليوم، فيما يوجد نحو 1000 شخص من جنسيات مختلفة قاموا بزراعة كلى في بلدانهم، ويتابعون علاجهم داخل الدولة.

قصة معاناة

أكدت هند المهيري (متلقية لزراعة كلية) أنها ولدت بعيب خلقي بتكون تكيسات على الكلى، ومع سنوات العمر تقل وظائف الكلى، ولم تهتم بالبداية لأنها لم تعاني من آلام شديدة، وبعد عمر الأربعين بدأت تشعر بالآلام شديدة، ودخلت المرحلة الرابعة من المرض.

وقالت: تغيرت حياتي كلياً بعد أن وصلت لمرحلة الحاجة لغسل الكلى، وكنت أضطر للبقاء في المستشفى لأيام، وأبتعد عن أبنائي وزوجي وأسرتي، لدرجة أن ابنتي سألت الممرضة عن آلية التبرع لتتبرع بكليتها لي، ووضعت اسمي في قائمة الانتظار للحصول على متبرع من متوفى، وانتظرت ٣ سنوات، وزادت حالتي سوءاً، فقرر أخي التبرع لي بعد إجراء الفحوص وتطابق الأنسجة، ولا أنسى مبادرته العظيمة، والتي غيرت حياتي وحياة عائلة كاملة. وأكد علي المهيري (المتبرع بالكلية) أنه شعر بالخوف قبل التبرع، بناء على آراء غير متخصصين، بأنه حياته ستتغير، ولن يتمكن من ممارسة حياته بشكل طبيعي.

وقال: معاناة أختي كانت شديدة، ولم أتردد بتغيير حياتها بعد أن انتكست حالتها، وواجب عليّ كأخ دعمها، وفعالياً شعرت بالألم بعد العملية فيما يقارب الشهر، ولكن عند رؤيتي بتغيير حياة أختي هند، تلاشت تلك الآلام